أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية

رؤية مستقبلية

د. هانئ محيى الدين عطية
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق
كلية الآداب – جامعة القاهرة – فرع بنى سويف

قليلة جداً هى الأعمال التى تحفر اسمها عبر التاريخ ، فعلى طول الماضى الإنسانى الممتلئ بالمنجزات الرائعة تحفر الأعمال الرائدة اسمها مرة واحدة فقط ، ولكنّ هناك عملا واحداً فقط جاء ليحفر اسمه مرتين «مكتبة الإسكندرية» .

فعلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، أنشئت هذه المكتبة فى القرن الرابع قبل الميلاد على أسس أرستها الحضارة المصرية القديمة، وجمعت المعارف وضمت نفائس الكتب وكنوز المعرفة وذخائر التراث القديم من التراث المصرى والبابلى والفينيقى . فكانت ملتقى كل المفكرين، ومقصد كل طلاب العلم والمعرفة .

واليوم وفى ذات المكان تسطع شمس مكتبة الإسكندرية الجديدة لتحفر اسمها مرة أخرى كإحدى العلامات المضيئة فى مطلع الألفية الثالثة ؛ لتعلن إعادة إحياء مشروع «مكتبة الإسكندرية» القديمة فى ثوب جديد .

ولكن مع هذا الإحياء تتداخل بعض المفاهيم وتختلط بعض الرؤى لدى القائمين والمشرفين على المشروع ، فالبعض يراها منتدى للنقاش والحوار فى كل ما يتعلق بالفكر والعلوم والفنون والثقافة؛ بغرض إعلاء شأن ونهضة الثقافة المصرية، وكذلك إثراء ثقافات العالم العربى، ومنطقة البحر المتوسط وإفريقيا. والبعض يراها كمكتبة عامة تكون همزة الوصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، ونواة مهمة فى شبكة الاتصالات الدولية التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى العالم المعاصر . وآخرون يرونها مركزاً للأبحاث، ومنارة للإشعاع العلمى فى مختلف المعارف والعلوم من خلال معاهدها ومتاحفها المتمثلة فى: المعهد الدولى للدراسات والمعلومات، ومتحف الخطوط، ومتحف الآثار، والقبة السماوية .

وفى ظل هذه الرؤى المتباينة تختلط الأهداف والوظائف ؛ ومن ثم التشريعات التى تحكم المكتبة . وتحاول هذه الورقة أن تضع تصوراً مقترحاً، يوضع أمام المسئولين، لعله يكون مفيداً فى تحديد الرؤى، ومن ثم الأهداف والوظائف، التى يجب أن تحكم هذا المشروع العملاق .

أولاً : لماذا أكاديمية وليس مكتبة :

لعل أول سؤال يطرح هنا لماذا أكاديمية ، وليس مكتبة ، كما هو مطروح على الساحة الإعلامية . وللإجابة على هذا السؤال هناك ثلاث حقائق أساسية :

١ – أن مشروع إنشاء مكتبة الإسكندرية جاء فى الأساس إحياء لمشروع قديم هو مكتبة الإسكندرية القديمة ، وهذه المكتبة ، كما هو معروف رغم إطلاق اسم مكتبة عليها ، أنها كانت بالفعل أكاديمية .

٢ – أن المكونات الأساسية لهذا المشروع – التى تتكون من ستة معاهد ، وقاعات للمحاضرات، وثلاثة متاحف ، وقبة سماوية ، بالإضافة إلى مكتبة – لا يمكن أن تختزل إلى مكتبة فقط، بل هو تأكيد على أن المشروع فى الأصل أكاديمية .

٣ – أن وجود المشروع تحت إشراف وزارة البحث العلمى ، وليس تحت أية جهة أخرى مثل: وزارة الثقافة ، أو الإعلام أو غيرهما ، يؤكد أن المشروع أيضاً مشروع أكاديمى بالدرجة الأولى وليس ثقافياً أو إعلامياً .

ثانياً : أين تقع أكاديمية الإسكندرية فى المنظومة البحثية ؟

إذا أقررنا بالفرض السابق أن مشروع مكتبة الإسكندرية، هو: مشروع أكاديمية بحثية، فإن التصور المقترح يضع هذه الأكاديمية فى منظومة منشور ثلاثى الأبعاد يمثله الشكل التالى :

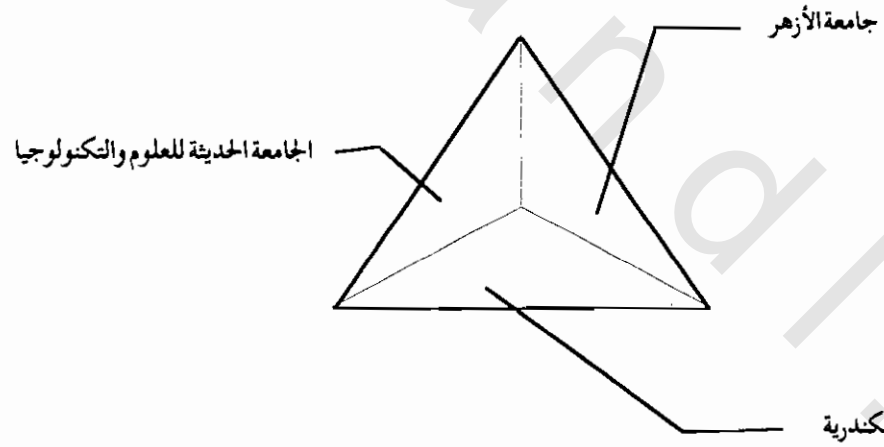

وكما يظهر من الرسم فإن الأوجه الثلاثة للمنشور يمثلها ثلاث أكاديميات مصرية الموقع والمنشأ ، عالمية الرسالة ، كل منها يمتد فى أبعاده الزمنية ، والنوعية ، والموضوعية ، وذلك على النحو التالى :

الوجه الأول : يمثله جامعة الأزهر بتاريخها العريق الذى يمتد إلى أكثر من ألف عام ، كما أنها أيضاً ذات رسالة عالمية، تتمثل فى أصالة العلوم الشرعية والدينية التى تقدمها عبر العالمين الإسلامى وغير الإسلامى على حد سواء .

الوجه الثانى : يمثله الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا ببعدها الاستشرافى الذى يمتد عبر المستقبل ، فهى جامعة ذات رسالة عالمية ، وكما صرح أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل فى الكيمياء لعام ١٩٩٩ ، والمكلف بإنشاء الجامعة ، أنها ستكون كأحد الجسور القوية التى تعبر عليها مصر إلى العالم ، وسيكون لها مجلس أمناء برئاسة الرئيس حسنى مبارك ، وسوف يضم مصريين ، وعربا ، ورجال أعمال ، ورجال علم متميزين من المصريين والأجانب على مستوى عالمى وحاصلين على جوائز علمية عالمية ، حتى يتوافر لها وضع خاص على المستوى العلمى . وقال زويل : إن الجامعة الجديدة سوف تركز على ثلاثة أهداف مهمة ، هى : (١) إعداد أجيال جديدة من الشباب تملك نوعية جديدة من العلوم والتكنولوجيا على المستوى العالمى . (٢) المشاركة فى إنتاج التكنولوجيا العالمية وليس شراءها فقط ، بدرجة تسمح بوضع مصر على الخريطة العالمية ، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج . (٣) أن تصبح الجامعة مصدر إشعاع فى مصر والعالم العربى ؛ لمساعدة الجامعات ومعاهد البحوث ، وإحداث تفاعل بينها ، لنشر قاعدة علمية فى المجتمع .

الوجه الثالث : يمثله أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية ، لتستكمل بذلك منظومة الأكاديميات البحثية المصرية العالمية ، فهى همزة الوصل بين الأزهر بتخصصه فى العلوم التقنية والمستقبلية ، وذلك من خلال تخصصها فى العلوم الإنسانية والحضارية ، كما أنها أيضًا تمثل الجسر بين الأزهر بتاريخه العريق ، والجامعة الحديثة ببعدها المستقبلى ، لما لها من بعد تاريخى معاصر مستقبلى فى آن واحد . فهى أكاديمية قديمة قدم الإنسانية ، معاصرة بإحيائها ، ومستقبلية بدورها الحضارى الريادى . وكما ورد فى إطار الهدف من إنشاء مكتبة الإسكندرية الجديدة هو أن تعود إلى سابق عهدها . وأنه سوف يكون للمكتبة ملامح خاصة بها تميزها عن غيرها من المكتبات الكبرى ، فسوف يكون لها إمكانات فعالة حديثة للاتصال والمعلومات تخدم المنطقة العربية ومنطقة البحر المتوسط، لتكون همزة الوصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، ونواة مهمة فى شبكة الاتصالات الدولية التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى الوقت الحاضر . كما سيكون هناك اهتمام خاص بالدراسات التى لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية : الجغرافية والثقافية للإسكندرية ومصر والشرق الأوسط . وأن المكتبة الجديدة سوف تحتوى على كل ما أنتجه العقل البشرى من إنجازات فى شتى الحضارات واللغات؛ بحيث تصبح جسرا يربط الحاضر بالماضى، ونافذة متفتحة على المستقبل .

وفى إطار هذه المنظومة الثلاثية التى تكون الجوانب الثلاثة للمنشور ، تأتى خطوط التماس فى قاعدة المنشور يمثلها ثلاث دور عريقة هى واجهة مصر العالمية أيضًا ، وهى : دار الكتب المصرية ، ودار الوثائق المصرية ، ودار الآثار المصرية . وهذه الدور الثلاثة بتفاعلها تمد هذه الأكاديميات الثلاثة بشريان معرفى يدعم مسيرتها ، وتكاملها ، وذلك على النحو التالى :

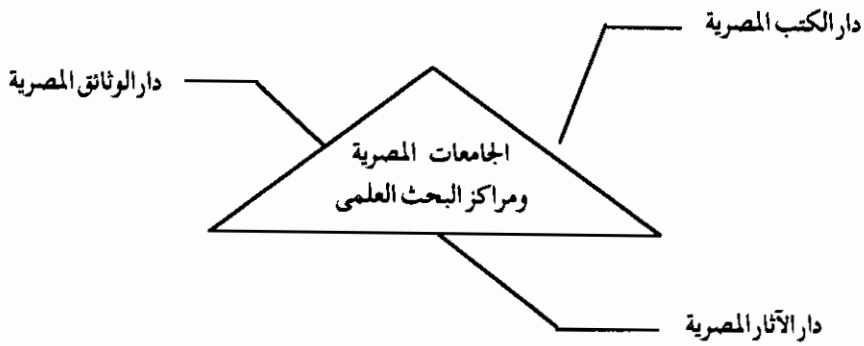

أما القاعدة العريضة لهذا المنشور فيمثلها جميع الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث المصرية العامة والخاصة ، وكذلك الجامعات الأجنبية المنشأة مثل الجامعة الأمريكية ، أو قيد الإنشاء مثل الجامعة الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها ، مع المراكز الثقافية الأجنبية الموجودة على أرض مصر ، وجميعها ستغذى هذا الثريان المعرفى بأساتذتها ، وطلابها ، وبحوثها العلمية ، وندواتها ومؤتمراتها ، وأنشطتها الثقافية المختلفة .

ثالثا : ما هو الهيكل الداخلى لأكاديمية الإسكندرية ؟

فى ظل هذه المنظومة البحثية يمكن أن نتصور شكل الهيكل الداخلى لأكاديمية الإسكندرية الجديدة ، على النحو التالى :

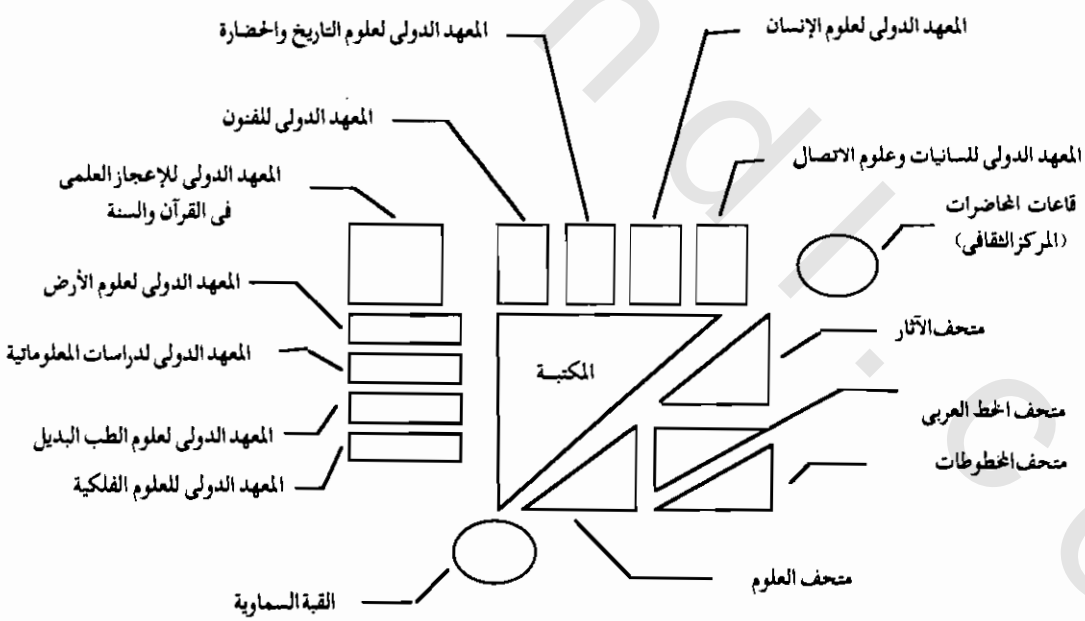

وكما يظهر من هذا الرسم فإنه سيكون هناك تسعة معاهد ، وثلاثة متاحف تحيط بالمكتبة ، ونحن لا نقصد هنا الإحاطة الفيزيائية ، أى أن هناك مبانى ستحيط بمبنى المكتبة ، وإنما نعنى أن هذه المعاهد بتخصصاتها ستكون هى الدائرة المعرفية التى ستنهل منها وتدعمها المكتبة . وهى بالتفصيل كما يلى :

٣ - ١ - المعاهد

وهى فى مجموعها تسعة معاهد تمثل الدوائر المعرفية والحضارة الإنسانية من مختلف جوانبها اللغوية والتاريخية والإنسانية والبيئية ، وهى تتداخل فيما بينها لتمثل فى النهاية نسيجا متكاملاً لرسالة الأكاديمية . وتنصب أهداف وجهود هذه المعاهد التسعة على تأصيل العلوم من المنظور التراثى ولكن على أسس علمية ومنهجية سليمة ، ويرتبط هذا الهدف بدرجة كبيرة بما يحدث فى العالم الآن من نزوح نحو التحيز لثقافات معينة ، بل محاولة فرض بعض الثقافات نفسها على أخرى ، بما يمنع التقدم ويخل بالهوية ، كما يؤدى بكل الجهود التى تنادى إلى الحوار الثقافى بين الحضارات . ولعل أفضل تعبير عن هذا ما ورد فى تقريره ندوة «تاريخ العلوم والثقافة العلمية فى أوروبا» التى عقدت فى فلورنسا عام ١٩٩١ ؛ حيث جاء فى هذا التقرير أن «العلم والتقنية ينظر إليها كمكونات أساسية للعزة القومية ؛ ولذلك فإن تاريخهما يميل إلى اتخاذ شكل «الدفاع والمباهاة» فيما يتعلق بالمجتمع العلمى للبلد المعنى ، ومن سماته المثيرة فى معظم البلدان الأوروبية ميله إلى النمو فى إطار قومى بالضرورة ، على الرغم من العديد من اللقاءات والصلات الدولية القائمة بين الباحثين . ويتجلى الانحياز المقصود ، أو غير المقصود ، بوضوح عند مؤرخى بلد ما ، عند اختيارهم لموضوعات البحث ، ومن الحقب التاريخية ، أو الإنجازات التى تبين تفوق دولة ما على الأخرى . مثال ذلك : الثورة الصناعية (الصلب والبخار والمنسوجات) فى إنجلترا خلال القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، وصناعة الحديد والصلب فى السويد فى القرن الثامن عشر ، والميكانيكا والهيدروليكا فى إيطاليا فى عصر النهضة ، وتقنيات التسليح والملاحة فى أسبانيا خلال عصر الاكتشافات ، وهلم جرا . والنتيجة الواضحة لهذه الظاهرة هى صورة مشوهة لتطور العلم والتقنية فى أوروبا . وهى تشبه منظرا طبيعيا لا تظهر فيه سوى قمم الجبال» . وقد أشار التقرير إلى وجود قدر كبير من الغموض يحيط بموضوع «الأسلوب القومى فى تاريخ العلم» ، وتعدد الرؤى حول مشاهير العلماء فى ضوء التعددية الثقافية الأوروبية، واعتبرت الندوة هذا الموضوع جديراً بالبحث المنهجى .

وقد ركز التقرير فى مجمله على النقاط التالية:

١ – أن تاريخ العلم والتقنية فى أوروبا ما زال حيا ، وأنه تحت رعاية مجموعة كبيرة من الباحثين فى مختلف الدول الأوروبية ، لكن مستوى العمل المؤسساتى يكاد يكون غائباً ؛ حيث يتناثر الباحثون فى جهات أكاديمية متعددة : كليات العلوم ، وكليات التاريخ ، وأقسام الفلسفة وما إليها .. واقترح البعض مناقشة تأسيس اتحاد أوروبى وإصدار دورية أوروبية

لتاريخ العلم والتقنية ، بالإضافة إلى إجراء مشروعات مشتركة على أساس تعاونى ، مثل طبع الأعمال الكاملة لكبار العلماء .

٢ – أن العلم هذه الأيام يوصف بأنه «معرفة بدون ذاكرة» ، وأنه يشق طريقه إلى الأمام دون التفاتة واحدة إلى الخلف ، وذلك بسبب انغلاق الباحثين أنفسهم فى حاضر شبه دائم ، واعتمادهم على مراجع لا يزيد عمرها عن بضع سنوات .. وهو نوع من فقدان الذاكرة المقنن ، قد أسهم فى وقت من الأوقات فى زيادة فاعلية المشروع العلمى ، إلا أنه أصبح الآن مضاداً للإنتاجية ، والباحثون المحرومون من الثقافة التاريخية ، والمنعزلون عن الأسس التى تقوم عليها علومهم ، يكونون أكثر عرضة لأن يضلوا طريقهم ويضاعفوا أخطاءهم . ويظل هؤلاء العلماء يدورون فى حلقات مفرغة ، أى مسارات سبق اكتشافها من قبل ، واتضح أنها تفضى إلى نهايات مسدودة . وبعض الاكتشافات التى قد تقدم اليوم على أنها إنجازات ثورية وإبداعية غير مسبوقة ، قد لا تكون فى الحقيقة سوى إعادة تشكيل لبعض الأفكار القديمة التى أهملت وغمرها النسيان لسنين عديدة .

٣ – توقع المشاركون فى الندوة أن بحث تاريخ العلوم والتقنية سيؤدى دوراً كبيراً فى المستقبل، وأنه سيحتل مكاناً بارزاً فى مجال التعليم ، مع دور جوهرى فى ميادين التدريب الأولى ، وأثناء فترة الخدمة . ويعنى هذا بوضوح تدريب الباحثين فى المقام الأول ، وهو ينطبق أيضاً على المهندسين وطلاب العلوم الإنسانية والآداب ، مما يتيح لهم مقدمة ميسرة لفهم حركة العلم والتقنية ، واستيعاب ما فيها من طرق ومشكلات . كذلك توجد طوائف أخرى كثيرة من العاملين الذين يهمهم هذا الأمر ، مثل : صانعى القرار السياسيين ومستشاريهم ، والتخصصين فى دراسة السياسات العلمية ، ورجال الاقتصاد ومحللى الابتكارات الذين يسعون إلى الحصول على معلومات وأدوات تمكنهم من مواجهة المشكلات المعاصرة ، بل إن الأمر يتعدى ذلك أيضاً إلى فئات المجتمع فى الريف والحضر من أجل ممارسة صحيحة لحق التصويت[١] .

إن هذه العناصر الثلاثة التى وردت فى التقرير هى لب التصور الذى يجب أن تقوم عليه المعاهد التسعة لأكاديمية الإسكندرية . وهى فى مجملها كما يلى :

المعهد الدولى للسانيات وعلوم الاتصال :
ويهتم بعلوم اللسان بجملتها وتفصيلها مع التركيز على ظواهر التأثير والتأثر بين اللغات المختلفة ، وعلاقات النسب بين اللغات ، بدءاً من اللغات القديمة مثل الهيروغليفية وغيرها وانتهاء بالإنجليزية، وأن تعطى اللغة العربية اهتماما خاصاً من ناحية تأثيرها وتأثرها مع الاهتمام باللهجات، ومعرفة أصول الكلمات التى تعد غريبة عن العربية . وهناك العديد من معاهد اللسانيات على مستوى العالم تتناول جوانب مختلفة من علوم الاتصال . ومن أمثلة المعاهد التى تقوم بهذه الدراسات معهد الآثار الكلاسيكية والدراسات الاستشراقية التابع لجامعة ليفربول ببريطانيا[٢] .

المعهد الدولى لعلوم الإنسان : ويختص بكل ما يتعلق بعلوم الإنسان ونظريات أصل الأجناس والتطور والثقافة والاتصال بين الشعوب وظواهر التأثير والتأثر. ويتم التركيز فيه بصفة أساسية على حضارات البحر الأبيض المتوسط فى العصور القديمة والوسيطة ، والانتقال إلى الدراسات المعاصرة المتعلقة بعادات وتقاليد دول البحر الأبيض المتوسط ودول الشرق الأوسط والدول الإسلامية ، مع التركيز على الأقليات العرقية . ويمكن الاستفادة فى هذا النموذج من المعهد الدولى لأبحاث الهجرة والعلاقات العرقية التابع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ستكهولم بالسويد[٣] . وكذلك المعهد الدولى لدراسة الإسلام فى العالم الحديث[٤] .

المعهد الدولى لعلوم التاريخ والحضارة : ويهتم بإعادة قراءة التاريخ وكتابته بشكل صحيح بعيداً عن أى تزوير أو تحيز ، وأن يتم تحليل ما جاء فى كتب التاريخ والنظر إلى التناقض فى الروايات ، وتفنيدها ، وأن يهتم بالتاريخ الاجتماعى دون السياسى بالتركيز على العادات والتقاليد ، والفنون والعمارة ، والنظم الإدارية ، ومدى تأثر الحضارات ببعضها البعض.

المعهد الدولى لعلوم الطب البديل : ويركز على دراسة الطب والصحة العامة من المنظور الحضارى ، بدءاً بعلوم الفراعنة وأسرار التحنيط وطب الإبر الصينية ، مروراً بالطب العربى وعلوم الأدوية المفردة والمركبة ، وانتهاء بطب الأعشاب الحديث . وتضم المخطوطات العربية والهندية والصينية العديد من المعلومات التى يمكن الإفادة منها فى مجال طب الأعشاب الذى برع فيه علماء السلف ، كما أنشأت الهند والصين وباكستان معاهد وكليات لتدريسه ، وتجرى فيه بحوث تطبيقية فى أكثر من مؤسسة بالمنطقة العربية . وقد أدركت المؤسسات البحثية والشركات التجارية فى أوروبا وأمريكا أهمية هذه المؤلفات ؛ فقامت على قراءة هذه المؤلفات التراثية وشرعت فى إجراء التجارب على الوصفات الشعبية التى وردت فيها فى محاولة للكشف عن أدوية جديدة للأمراض . فكانت هناك دراسات عديدة على الحبة السوداء والعسل من قبل مراكز البحوث الغربية ، وتم إدخالها فى العديد من مستحضرات علاج البشرة بعد أن ثبت ما للعناصر المولدة كيميائيا من آثار جانبية على البشرة ، كما شرعت شركات التجميل بأمريكا وفرنسا فى استخدام وصفات فرعونية مصنعة من مواد طبيعية كثيرة فى مستحضرات التجميل . وكذلك استخدمت الأعشاب البحرية والحناء الصومالية والسودانية والهندية بشكل مكثف فى صبغات الشعر. كما قامت شركات الأدوية فى سويسرا وألمانيا بعمل معجون أسنان يجمع بين مادتى السواك والفلوريدا ، وبدأت شركات دنمركية وهولندية وإيطاليا بتصنيع البنج الموضعى من ورق السكران ، واستخلاص أدوية للقلب من بذر الخلة ، وعلاج احتباس البول من بذر البقدونس ، وعلاج الأرق من بذور الرجلة . كما استخدمت أشعة الليزر فى التعريف على مواضع الطاقة فى جسم الإنسان للوصول إلى خريطة جسم الإنسان المستخدمة فى العلاج بالإبر الصينية بعد أن ثبت فاعليتها . وكتب التراث لا تزال كنزا لم تصل إليه أيدى الباحثين ، وبه العديد من المعلومات التى تفيد فى علاج كافة الأمراض الباطنية، والسموم ، والمناعة من الأمراض السرطانية، والأمراض الجلدية لو أحسن استغلالها . ويمثل المشروع المشترك الذى يحمل اسم «ذاكرة العالم»

بين اليونسكو ودار الكتب المصرية والمركز القومى لتوثيق التراث الحضارى والطبيعى بوزارة الاتصالات والمعلومات بجمهورية مصر العربية بداية طيبة لتوثيق المخطوطات فى هذا المجال[٥] . ويمكن أن يستكمل هذا المشروع مع ما هو متاح من مخطوطات وبرديات أخرى توجد فى مكتبة الأزهر ، أو فى مكتبة الإسكندرية للوصول إلى دليل موحد يجمع التراث الطبى ، ثم يكون بعد ذلك تحليل هذا التراث ودراسته من خلال المعهد ، ويمكن الاستعانة بنموذج معهد تاريخ ثقافة الطب التابع لجامعة لندن لعمل تصور شامل فى دراسة الطب البديل[٦] .

المعهد الدولى لعلوم الأرض : ويدرس ثروات الدول وكوارثها من خلال ما ورد فى كتب التراث. وكذلك الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والعواصف الترابية وغيرها . وتكفى هنا الإشارة إلى أن عدد غير قليل من كتب أدب الرحلات وكتب الجغرافية العربية قد وصفت بدقة متناهية دروب وأودية وجبال وصحارى وربوع ونباتات وأشجار وآبار ومعادن العالم الإسلامى الذى امتد من الصين شرقا إلى المغرب غربا . ويشير أحمد فؤاد باشا إلى أنه بفضل المعلومات الجيولوجية والتعدينية التى تضمنها كتاب الجوهرتين للهمدانى اهتدت بعثة المسح الجيوفيزيائى لمعرفة اليمن المعدنية والبترولية إلى اكتشاف العديد من المناجم المهمة التى تحتوى على خامات الزنك والحديد والرصاص، إلى جانب الفضة بكميات كبيرة . ومن ناحية أخرى فإن التراث العربى قد حوى معلومات وثائقية عديدة عن مشاهدات عينية لزلازل مرت بها مدن مثل القاهرة وبغداد ودمشق ، والآثار المدمرة التى تركتها ، وفى كتاب «كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة» للسيوطى وصف للزلازل وتواريخ حدوثها ودرجات تأثيرها فى المنطقة العربية يمكن أن تكون بمثابة دراسات معاصرة أو مستقبلية تتعلق بخرائط الحزام الزلزالى ، وخاصة بعد أن تجدد النشاط حديثًا وأصيبت أجزاء كبيرة من المنطقة العربية بهزات أرضية[٧] .

المعهد الدولى للعلوم الفلكية : وهو يدرس الظواهر الكونية ويعيد دراسة النظريات الفلكية التى وصل إليها العرب والمسلمون فى ذلك الوقت . وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين يرون أن دراسة التراث الفلكى حاليًا تعد إضاعة للوقت بعد أن وصل الإنسان للقمر ، وتطورت الأجهزة والتقنيات لدرجة كبيرة ، فإن الاستغناء عن التراث الفلكى يعد انتحاراً علمياً فى علم الفضاء . ويرجع السبب فى ذلك إلى أن أعمار الكواكب ومقادير الأفلاك أطول من عمر الإنسان ؛ ومن ثم لا يمكن لجيل واحد أن يرصد حركة كوكب أو جرم بمفرده ، وإنما يكون ذلك من خلال توارث نتائج الرصد والملاحظات بين الأجيال على مدى القرون. ولقد صحح العلماء المسلمون عن اليونان نتائج رصد عديدة ، ثم ورث هذا التراث الأوروبيون فترجموه وتمكنوا من خلال تقنيات حديثة أن يصححوا بدورهم ما توصل إليه سلفهم ، ومع حركة الكون ، وتطور التقنيات ، سيتم مستقبلاً تصحيح ما وصل إليه العلماء المعاصرون ، ولعل أفضل تعبير عن هذا ما ذكره البيرونى فى كتابه القانون المسعودى : «إنما فعلت ما هو واجب على كل إنسان أن يعمله فى صناعته من تقبل اجتهاد من تقدمه بالمنة ، وتصحيح خلل إن عثر عليه بالحشمة، وخاصة فيما يمتنع إدراك صميم

الحقيقة فيه من مقادير الحركات وتخليد ما يلوح له فيها تذكرة لمن تأخر عنه بالزمان وأتي بعده وقرنت بكل عمل فى كل باب من علله وذاك ما توليت من عمله ما يبعد به المتأمل عن تقليدى فيه ويفتح له باب الاستصواب لما أصبت فيه أو الإصلاح لما زللت عنه أو سهوت فى حسابه»[٨] . ولا يعد النزول على القمر أو المريخ آخر المطاف ، فما زال العلماء فى حاجة إلى تفسيرات علمية كثيرة حول ظواهر كونية لا يعرفون ماهيتها ، وهذه الظواهر تتكرر على فترات زمنية طويلة ، وكثير منها قد تعرضت له كتب التراث . وبدون الرجوع إلى تراث السلف لا يمكن دراسة هذه الظواهر ، فالطريق إلى المستقبل يبدأ بالارتحال إلى الماضى . وعلى ذلك فنقترح بالإضافة إلى إحياء النظريات الفلكية السابقة أن تكون من مهام هذا المعهد الأساسية تحديد مواعيد فلكية ثابتة لرؤية هلال شهر رمضان والعيد ، كذلك عمل جداول لتوقيتات الصلاة، يمكن أن يستعين بها سكان المناطق النائية .

المعهد الدولى للفنون : ويدرس الظواهر الخاصة بالفنون والعمارة بشتى أشكالها من خلال البرديات والمخطوطات ، ويتم التركيز على ما أفرزته الحضارة العربية والإسلامية من فنون وجماليات مثل الخطوط وأشكالها ، والعملات ، وفنون النسيج وصناعة السجاد ، وفنون النحت على الخشب والزجاج والرخام ، وفنون الموسيقى والمسرح والأدب الشعبى ، وغيرها من الفنون التى انتشرت ما بين الأندلس والمغرب ، مروراً بمصر وإيران وتركيا ، وانتهاء بالهند والصين ، مع دراسة مراحل التطور عبر العصور ، وعوامل التأثير والتأثر بين الشرق الإسلامى والغرب الإسلامى من ناحية ، وبين العالم الإسلامى والعالم الغربى من ناحية أخرى . ويمكن الاستفادة فى هذا من نموذج المعهد الاستشراقى التابع لجامعة شيكاغو[٩] .

المعهد الدولى للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة : ويناقش هذا المعهد قضايا الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة الشريفة من خلال إعادة قراءة النصوص وتفسيرها بأسلوب علمى . ويجب أن يرتبط هذا المعهد بشكل مباشر بمركز البحوث الإسلامية بالأزهر، حتى تكون الدراسات على مستوى من المنهجية والشرعية . فيجب ألا تبتعد التفسيرات والتأويلات عن السياق التاريخى ، واللغوى ، والجغرافى الذى وجدت فيه الآيات ، أو الدخول فى الغيبيات أو الإسرائيليات . وأن تكون الظاهرة القرآنية هى الأساس والمنطلق وليس الحقيقة العلمية ، ولكن يجب أيضاً عدم إهمال الحقائق العلمية التى تلقى بظلال على فهم بعض الآيات القرآنية . وبالمثل يجب أن تعامل السنة النبوية فى سياقاتها مع الأخذ فى الاعتبار الظروف المحيطة بأقوال وأفعال وتقريرات الرسول ﷺ . ويمكن الاستعانة فى هذا النموذج بمركز الدراسات الإسلامية التابع لجامعة لندن[١٠] .

المعهد الدولى للدراسات المعرفية : وهو المعهد الذى يجب أن يتم فيه التركيز على كل الظواهر المعرفية من مختلف جوانبها ، وبصفة خاصة ظاهرة انتقال الأفكار وتأثيراتها على المجتمعات؛ مثل قضايا العولمة ، والأمية المعلوماتية ، والمجتمعات الغنية معلوماتياً والفقيرة معلوماتياً ، وأخلاقيات المعلومات ، والخصوصية ، والحرية الفكرية . ويمكن الاستعانة فى منهج هذا المعهد بنموذج معهد بيركيلى للعولمة

وتكنولوجيا المعلومات[١١] . ومعهد إنديانا للمعلوماتية[١٢] .

٣ - ٢ - المركز الثقافى الدولى

سيخدم هذا المركز فئات المجتمع الفاعلة .. رجال الأعمال لخدمة عملية التنمية والاستثمار فى مجال الصناعة والإدارة أو الأعمال المختلفة ، وكذلك الأعمال السياحية بما يخدم حركة النخبة الثقافية والتنمية الاقتصادية . ويجب أن يكون هناك تنسيق بين هذا المركز ووزارة السياحة فى إصدار النشرات والبطاقات التعريفية للمكتبة والإسكندرية لتحقيق التفاعل الأمثل والفائدة الأعم .

٣ - ٣ - المكتبة

تعد المكتبة هى العمود الفقارى للأكاديمية فهى المورد لكل المعاهد الأكاديمية ؛ ونظراً لدورها الكبير وقيمة مقتنياتها يجب الفصل بين ما هو أكاديمى وما هو ثقافى على النحو التالى :

المكتبة الأكاديمية : ستكون هذه المكتبة هى المكتبة الرئيسية للأكاديمية ، وهى المقابل لمكتبة الموسيوم التاريخية ، فيكون هناك مدخل داخلى للأكاديمية ، مباشرة إلى رصيد المكتبة الفعلى لخدمة الباحثين من طلاب الأكاديمية والمستفيدين الأكاديميين ؛ وذلك من أجل الحفاظ على مقتنياتها ، وعدم الإضرار بالدور الذى يجب أن تلعبه .

المكتبة العامة : ستأتى هذه المكتبة كفرعية للمكتبة الأولى، وتكون مقابلة لمكتبة السيرابيوم التاريخية . ويقتصر دورها على خدمة المستفيدين من فئات المجتمع المختلفة الذين يأتون للاستفادة من المكتبات الفرعية مثل: مكتبة الأطفال ، ومكتبة الموسيقى التى تحتوى بالفعل على جزء كبير يرتبط بالدراسات المختلفة عن الموسيقى والنقد الموسيقى والروائى ، والمكتبة السمعية والبصرية التى تجمع حالياً عدداً كبيراً من الشرائط السمعية والبصرية العلمية المتخصصة فى مجال البحث العلمى والمجالات الأخرى ، ومكتبة المكفوفين المجهزة إلكترونيا ومخصصة لفاقدى البصر .

٣ - ٤ - المتاحف

وهى أربعة متاحف رئيسية تمثل التراث الإنسانى القديم والمعاصر ، وهى كما يلى :

متحف الخط العربى : وهو متحف يخصص لعرض لوحات الخط العربى وجمالياته ؛ للتأكيد على هوية اللغة وأصالتها ، ومن ثم فيجب أن يخصص المتحف لعرض مختلف الخطوط ومدارس الخط على مر العصور ، ومن مختلف الدول العربية، ويجب أن يلحق بالمتحف مدرسة للخط العربى لتعليم الصغار والموهوبين ، يشرف عليها كبار الخطاطين فى مصر ، وأن يكون هناك معرض دائم لعرض لوحاتهم . كما يجب أن يكون هناك معرض سنوى لكبار الخطاطين من العالم العربى لعرض لوحاتهم يخصص دخله لتمويل المدرسة .

متحف المخطوطات : وهو متحف يضم كل الإهداءات الخاصة بمكتبة الإسكندرية من مخطوطات وبردى ، وما ضم إليها من مخطوطات مكتبة البلدية . ويجب أن يخصص للمتحف قاعة لعرض هذه المخطوطات التاريخية ، أو صور منها ، ولا سيما النادرة منها . ويعمل جنبا إلى جنب مع المعاهد فى سبيل تحقيق رسالته ، مع عقد دورات

تدريبية فى علم وفن تحقيق المخطوطات . وأن يلحق بهذا المتحف مركز صيانة وترميم مخطوطات متخصص للحفاظ على هذه المخطوطات ، ويمكن أن يتم التنسيق مع دار الكتب فى هذا الشأن .

متحف العلوم : وهو متحف العلوم الذى سيضم عرضا للإنجازات العلمية الحديثة والنظريات العلمية فى مجال الطبيعة والكيمياء والرياضيات والأحياء وعلوم الإنسان . ويجب فى هذا المتحف ربط الماضى بالحاضر ، فيمكن لهذا المتحف أن يقوم بعمل نماذج مصغرة تمثل التراث العلمى الإسلامى مثل أدوات الجراحة للزهراوى ، والساعات المائية والنافورات للجزرى وبنى موسى بن شاكر ، والكرة الأرضية للإدريسى ، مع رسوم إيضاحية لكيفية حساب القبلة ومواعيد الصلاة ، وطرق الضرب والقسمة والأساليب الحسابية المختلفة التى ابتكرها العلماء المسلمون لحساب المواريث وغيرها، بما يعمق ويؤصل التراث العربى الإسلامى فى نفوس الأطفال والشباب . ومن ناحية أخرى يعرض هذا المتحف للإنجازات والاختراعات والاكتشافات الحديثة والمعاصرة التى حققها العلماء العرب والمسلمون ونالوا عليها جوائز دولية وعالمية مثل: الفيمتو ثانية لأحمد زويل . ويعتبر هذا المتحف فريداً من نوعه فى المنطقة بأسرها ؛ إذ إن هذا العرض سيكون فى شكل نماذج مجسمة بطريقه علمية مبسطة بحيث يستطيع المشاهد أن يفهم النظرية العلمية ببساطة .

متحف الآثار : ويقترح أن يقتصر هذا المتحف فقط على القطع الأثرية التى يتم اكتشفها فى مدينة الإسكندرية سواء التى اكتشفت فى الموقت قبل البدء فى أعمال التشييد ، أو بعدها ، وكذلك الآثار المهداة من دول البحر الأبيض المتوسط للأكاديمية ، ويجب ألا تختلط مهامه مع دار الآثار بأى حال من الأحوال ، فتخضع ملكية الآثار إلى الأكاديمية ، أما الصيانة فيجب أن تخضع مباشرة لإشراف دار الآثار .

٣ - ٥ - القبة السماوية

القبة السماوية هى المكان المخصص لعرض أفلام خاصة بالمجموعة الشمسية والأجرام السماوية وأحدث الإنجازات العلمية على شاشة دائرية تمثل قبة السماء . ويجب أن تتبع هذه القبة فى إدارتها وعروضها المعهد الدولى للدراسات الفلكية .

٣ - ٦ - قاعات المحاضرات

وهى تلك القاعات المخصصة لعقد المحاضرات الأكاديمية منها والعامة ، وكذلك المناظرات العلمية، ويحرص دائماً على الإعلان المسبق عن هذه المناظرات فى وسائل الإعلام المختلفة ، وعلى موقع المكتبة ، كما يتم تسجيل وبث هذه المناظرات بشكل حى عبر الموقع ، وكذلك طباعة هذه المناظرات لإتاحتها للجمهور .

٣ - ٧ - مركز النشر والمطبعة

ويتناول هذا المركز كل ما يتعلق بقضايا النشر الورقى والإلكترونى . فمن خلاله تتم طباعة الأدلة والكتب والمحاضرات والندوات والمناظرات المتخصصة والعامة التى تعقد فى الأكاديمية أو المكتبة ، ويقوم أيضاً بطباعة الكتيبات التعريفية والبطاقات التذكارية للدعاية ، وكذلك يكون أيضاً مسئولاً عن مراقبة محتوى المادة النصية التى تتاح على موقع الأكاديمية.

٤ - ٨ - الموقع على الإنترنت

يعد موقع الأكاديمية والمكتبة على الإنترنت هو الوجه الآخر من العملة لهما ، بل هو إن صح التعبير المرآة أو الوجه التخيلى للواقع المادى لأنشطة الأكاديمية والمكتبة . أو بمعنى آخر لا يقل فى إدارته أهمية عن إدارة المؤسسة المادية ؛ ومن ثم فيجب أن يعطى هذا الموقع عناية كبيرة، وأن تؤسس له لجنة من الخبراء والفنيين المتفرغين للإشراف عليه وتحديثه بصفة مستمرة؛ ليعكس كل أنشطة المكتبة أولاً بأول، فبخلاف المادة الأساسية المتاحة على الموقع التى تعرف بالمكتبة وتاريخها ، بالإضافة إلى الفهرس الآلى الذى يتيح البحث فى مقتنيات المكتبة ، فهناك الجانب التفاعلى الذى تمثله أنشطة المكتبة من المحاضرات والمناظرات والمعارض والمتاحف، وكلها تحتاج إلى تحديث دائم حتى تكون المكتبة فى كل بيت ومدرسة وجامعة ، فيتحقق الدور الحقيقى المطلوب منها .

٣ - ٩ - الإدارة

وهى الإدارة العامة المشرفة على الأكاديمية ، وهى كما أعلنت فى قانون التأسيس تتكون من مجلس الرعاة وترأسه السيد رئيس الجمهورية ، ومجلس الأمناء وترأسه السيدة حرم رئيس الجمهورية ، وكلا هذين المجلسين يشرفان بشكل مباشر على الأكاديمية والمكتبة ، أما مجلس الإدارة فيقترح أن يكون مجلسين: أحدهما يشكل مجلس إدارة الأكاديمية ويتبعه المعاهد والمكتبة الأكاديمية والقبة السماوية ، والآخر يشكل مجلس إدارة المكتبة ويتبعه المكتبة العامة ، والمتاحف ، والمركز الثقافى .

أما الخدمات العامة مثل: قاعات المحاضرات ومركز النشر والمطبعة والموقع على الإنترنت فيكون بالتنسيق بينهما .

رابعاً : وظائف الأكاديمية

٤ - ١ - الأبحاث الأكاديمية

تمثل الأبحاث العلمية النشاط الأساسى للأكاديمية ، وهو المتمثل فى المشروعات الداخلية للمعاهد التسعة ، ويتم الاستعانة فى ذلك بالمواد المادية من مخطوطات وبردى ومراجع متخصصة ، وموارد بشرية من علماء وباحثين فى مختلف المجالات ، سواء على المستوى المحلى أو العالمى . ويجب أن يتجاوز تشكيل مجموعات العمل الإطار المحلى؛ بحيث تمثل كل مجموعة عمل منظومة معرفية ولغوية وثقافية متكاملة .

٤ - ٢ - الدراسة

يجب أن يتم التدريس فى الأكاديمية على شكل فصول دراسية منفصلة بنظام الساعات المعتمدة للباحثين الراغبين فى التسجيل لدرجات الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه فى الأكاديمية . وفى حالة الدراسات التى تحتاج إلى حضور واستماع، فيجب أن يراعى نظام التدريس فيها اشتراك عدد من الدارسين من مختلف دول العالم ؛ ولذلك فإن الدراسة فى هذه الأكاديمية يجب أن تتاح باللغات الرئيسية المعترف بها فى الأمم المتحدة وبالطبع منها العربية . ويمكن أن يتم تطوير نظام الدراسة ليشمل التعليم عن بعد ، وترجمة البرامج الدراسية إلى مختلف اللغات . واستكمالاً للشكل

العام للأكاديمية يقترح أن يكون لكل من الأساتذة والدارسين زى خاص يميزهم عن بقية العاملين أو زوار الأكاديمية ، وعلاوة على ذلك فيجب أن توفر الأكاديمية سكنًا للأساتذة والطلاب المغتربين ، مع توفير كافة الرعاية الصحية والاجتماعية لهم ، كما كان متبعا فى المدارس النظامية والأزهرية فى العصور الإسلامية .

٤ - ٣ - المشروعات الدولية

وهى المشروعات التى تقوم بها الأكاديمية بالاشتراك مع أكاديميات أو معاهد أو مراكز علمية مناظرة على مستوى العالم ، سواء تم ذلك على مستوى المعاهد منفردة ، أو على مستوى الأكاديمية ككل . وتمثل هذه المشروعات الإضافة الحقيقية للمؤسسة ؛ لأنها تتم فى إطار تنسيق دولى ، بما يضمن عدم تكرار الجهود ، والحصول على آخر الأبحاث بأقصر الطرق .

٤ - ٤ - المحاضرات والمناظرات

وهى مجموعة المحاضرات الأكاديمية والمناظرات العلمية التى تمثل الإطار التفاعلى للأكاديمية والمكتبة . وتمثل الأولى المهام الأساسية للأكاديمية ؛ حيث يجب أن تعقد بانتظام وبشكل جدول يعد مسبقًا يعرف فيه بالمحاضرين ، ويجب أن يكون المحاضرون من الشخصيات الأكاديمية التى لها إنجازات فى مجالاتها على المستوى الدولى ، حتى تثرى المحاضرات ، كما يجب أن تختار الموضوعات فى مجالات اهتمام الأكاديمية حتى تكون الفائدة أشمل . أما الثانية فهى تمثل الوجه الآخر من المحاضرات العامة ، حيث به يتم إحياء دور الأكاديمية القديمة ، ويتم ذلك من خلال عمل جدول يتخلل جدول المحاضرات العامة ، تعرض فيها نتائج الاكتشافات العلمية والدراسات المتعلقة بها التى أيضًا لها علاقة بمجالات الأكاديمية ، وأن يستدعى لذلك كبار المنظرين والمحللين للاشتراك فى مناظرة علمية حول ما توصلت إليه نتائج اكتشافاتهم أو تحليلاتهم .

٤ - ٥ - الدورات والورش

وهى تمثل الأنشطة التفاعلية مع المجتمع المحلى والدولى ، ويتم ذلك من خلال دورات علمية تمنح شهادات إجازة متخصصة فى مجالات، مثل: الخط العربى ، وتحقيق المخطوطات والترميم وغيرها .

٤ - ٦ - الترجمة والنشر

تعد الترجمة والنشر من الوظائف الأساسية للأكاديمية والمركز الثقافى على حد سواء ، ويجب أن يركز على تسجيل المحاضرات ورقيا وإعلاميا، ونشرها فى أوراق تتاح للباحثين الراغبين فى الحصول عليها بأسعار رمزية . وبالمثل تسجل المناظرات ورقيا وإعلاميا ، وتنشر فى أوراق تتاح للباحثين الراغبين فى الحصول عليها بأسعار رمزية . وكذلك ترجمة ونشر الأعمال الكاملة لكبار الفلاسفة والمؤرخين والعلماء والأدباء دون تحيز ، وأن تعطى الأولوية لحضارة البحر الأبيض المتوسط . والجدير بالذكر أن هناك جهودًا قد تمت بالفعل من قبل دول أخرى لجمع هذه الأعمال، مثل: إصدار أعمال جاليليو فى إيطاليا ، ونيوتن فى إنجلترا، وجاوس فى ألمانيا ، وديكارت ولابلاس ولاجرانج فى فرنسا وغيرهم .

٤ - ٧ - الإجازات والشهادات

يجب أن تمنح الأكاديمية إجازة للحاصلين على درجة الدبلوم والماجستير ، كما يجب أن تعطى أيضاً إجازة عالمية للحاصلين على درجة الدكتوراه. ومن المتصور أن الشهادة أو الإجازة التى تمنحها الجامعات الأخرى ، وإنما تكون مثل عالمية الأزهر فى خصوصيتها ، وتعرف بإجازة الإسكندرية أو أى مسمى آخر تشتهر به على مستوى العالم ويأخذ الاعتراف العالمى بذلك .

٤ - ٨ - الجوائز

يجب أن تكون لأكاديمية الإسكندرية جائزة عالمية وأخرى تشجيعية خاصة تمنح سنويا أو كل سنتين تباديا ، تكون بمثابة جائزة مناظرة للجوائز العالمية الكبرى المثلى فى تقدير كبار العلماء والباحثين على مستوى العالم .

ويقترح أن تكون الجائزة كما يلى :

١ – لها مسمى خاص يحمل اسم الإسكندرية؛ كجائزة أكاديمية الإسكندرية العالمية أو التشجيعية .

٢ – لا تمنح لأى سياسيين أو أشخاص اعتباريين ، وإنما لأشخاص بعينهم قدموا للعلم والحضارة الإنسانية إسهامات كبيرة .

٣ – لا تتشابه مع أى من الجوائز الأخرى فى المجالات المقدمة مثل جائزة نوبل العالمية ، وجائزة بنيامين فرانكلين ، وجائزة الملك فيصل العالمية ، وجائزة معهد الكويت للتقدم العلمى وغيرها من الجوائز الكبرى .

٤ – أن تشكل لها لجنة خاصة من العلماء الدوليين ، وتكون بعيدة عن الإدارة التنفيذية للمكتبة ، وذات استقلالية تامة فى اتخاذ القرار.

٥ – ترصد لها ميزانية خاصة من الميزانية العامة للأكاديمية ، توضع كموقف عام للجائزة .

٤ - ٩ - الجمعية العلمية

وهى جمعية تمثل مختلف اهتمامات معاهد الأكاديمية ؛ ليتكون منها المجتمع البحثى الأكاديمى ، ومن خلالها تعقد المناظرات العلمية ، ويصدر عنها دوريات أكاديمية محكمة بمختلف اللغات تغطى الأبحاث التى تصدر عن الأكاديمية . فهى أشبه فى هذا الإطار بجمعية تاريخ العلوم[١٣].

٤ - ١٠ - جماعة أصدقاء المكتبة

وهى جماعة تنتشر عبر العالم بأسره ؛ لتكون فرق عمل من أجل دعم مسيرة مكتبة الإسكندرية، وذلك من خلال الدعاية والإعلان لها بطباعة المنشورات التعريفية ، وجمع التبرعات عبر المعارض والمؤتمرات . وتمثل هذه الجماعة دعما معنويا أكثر منه ماديا للمكتبة ؛ لأنها تمثل الصورة الحية لها فى العالم .

الخلاصة :

إن أكاديمية الإسكندرية تستحق بحكم تاريخها ودورها المستقبلى أن تبذل لها الجهود فى وضع تصور واضح ودقيق لمهامها . ولا يجب أن تختلط

المفاهيم إزاء هذه المهام ، بل يجب أن تجمع وتدرس بعناية من قبل أولى الأمر والمتخصصين ، حتى يتبلور دورها بشكل واضح وجلى يحقق لها العالمية المنشودة .

الهوامش والحواشى

١ - مايكل أندريه . تاريخ العلوم والثقافة فى أوروبا ، **مجلة العلم والمجتمع** ، ع ١٦٧ ، اليونسكو، ١٩٩٢ . انظر أيضاً: أحمد فؤاد باشا. التراث العلمى العربى : شىء من الماضى أم زاد للآتـى ؟! . - **مجلة المسلـم المعاصر** . - ع ١٠٥ (٢٠٠٢) . - ص ص ١٤٤ - ١٤٦ .

2 - **School of Archaeology Classics and Oriental Studies, University of Liverpool.**

http://www.liv.ac.uk/Archaeology_Classics/arch.html

وهو أحد المعاهد الرئيسية وأقدمها فى بريطانيا التى تقوم بتدريس علم الآثار والعالم القديم ، وبصفة خاصة الحضارات المصرية واليونانية والرومانية . وتتم معظم أبحاث ومشروعات المعهد فى كل من مصر ، والأردن ، وتركيا ، وجنوب إفريقيا ، واليونان ، وبلغاريا .

3 - **Centre for Research in International Migration and Ethnic Relations - Ceifo.**

http://www.ceifo.su.se/en/

ويدرس هذا المعهد الهجرة الدولية ، والعرقية والقومية ، ورهاب الأجانب ، والعنصرية ، ونماذج اللاجئين . وهو يركز فى دراسته على ظواهر التوزيع غير العادل للثروة على مستوى العالم ، والحروب ، والكوارث البيئية ، والاضطهاد السياسى ، والتزايد السكانى ، وثورة التعليم .

4 - **Internationl Institute for the Study of Islam in the Modern World (ISIM).**

http://www.isim.nl/index.html

يدرس هذا المعهد علاقة الإسلام بالعالم الحديث، من خلال تطوير الأبحاث والعلوم البينية فى مجال العلوم الاجتماعية والفكرية ، ودراسة الاتجاهات الإسلامية فى مجتمعات الدول الإسلامية بالتركيز على شمال إفريقيا ، والشرق الأوسط ، والصحراء الإفريقية ، ووسط آسيا ، وجنوب وشرق آسيا ، وكذلك المجتمعات الإسلامية فى الغرب .

٥ - صـدر حـديـثاً تحـت رقـم إيـداع ٢٠٠٢/١٠٩٢٨ الجزء الأول من كـتـاب «إسـهـامات الحضـارة العربية والإسلامية فى العلوم الطبية» من مقتنيات مخطوطات دار الكتب المصرية ، ويضـم هذا الكتاب حصراً للمخطوطات الموجودة بالدار باللغات العربية والفارسية والتركية وعددها ١٠٨٧ مخطوطا ، أدرجت فى شكل جداول مع نماذج مصورة تغطى موضوعات أدوات الجراحة وطب الأسنان

والأمراض وعلاجها ، والأورام ، والتداوى بالأعشاب ، وتراجم الأطباء ، والتشريح والجراحة، والحميات ، والدورة الدموية ، والأدوية المفردة ، والعظام ، وطب العيون ، والطب الوقائى .

6 - **Centre for the History and Culture of Medicine, London University.**

http://www.soac.ac.uk/centres/centreinfo.cfm?navid=15

ويقوم هذا المعهد بتدريس علم الأمراض والطب والعلوم المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا فى إطار ثقافة الطب الإفريقى والآسيوى ، وذلك من خلال دراسة علوم الإنسان ، والدراسات الدينية والجغرافيا البشرية ، واللغات .

٧ – أحمد فؤاد باشا ، التراث العلمى العربى : شىء من الماضى أم زاد للآتى ؟! . – **مجلة المسلم المعاصر** . – ع ١٠٥ (٢٠٠٢) . – ص ١٥٤ .

٨ – البيرونى . القانون المسعودى ، الدكن ، حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٤ . – ج ١ .

9 - **The Oriental Institute, University of Chicago.**

http://www-oi.uchicago.edu/OI/INFO/OIBH/OIBH.html

ويهدف هذا المعهد إلى تدريس اللغات والتاريخ والثقافات الخاصة بدول الشرق الأوسط ، مع التركيز على فنون الصناعات اليدوية الأثرية فى أماكنها وحفرياتها ، وفى المعامل والمتاحف . ويتم استخدام أحدث التقنيات لتجسيم الأشكال فى أبعادها الثلاثة للحفاظ على التراث للأجياد القادمة .

10 - **Centre of Islamic Studies, London University.**

http://www.soas.ac.uk/centres/centreinfo.cfm?navid=18

ويهتم هذا المعهد بالأبحاث التى فى مجال الدراسات الإسلامية القديمة والحديثة من خلال دراسة نصوص القرآن والحديث وتحليلها وترجمتها إلى الإنجليزية وذلك من أجل تفعيل الثقافة الإسلامية بين المسلمين والعالم الغربى.

11 - **Berkeley Center For Globalization and Information Technology.**

http://bcgit.berkeley.edu/index.html

ويهدف هذا المعهد إلى تطوير الدراسات الخاصة بعواقب تأثير ظاهرة العولمة على النواحى الاجتماعية ، ودراسة مشروعات تكنولوجيا المعلومات مثل المدينة الرقمية ، ووادى السيليكون وغيرها .

12 - **Indiana University - The School of Informatics.**

http://www.informatics.indiana.edu/

Informatics offers MS degrees in Bioinformatics, Chemical Informatics, Health Informatics, Human Computer

Interaction and Media Arts. We are also at the forefront of research having just established the Informatics Research Institute, with two major federal grants at the outset.

13 - **The History of Science Society**

http://www.hssonline.org/society/about/mf_about.html

هى من أقدم وأكبر الجمعيات المتخصصة فى تاريخ العلوم ؛ إذ تهدف إلى فهم الظواهر العلمية والتقنية والطبية وتفاعلها مع المجتمع فى منظورها التاريخى ، وتصدر دوريتين أكاديميتين هما ISIS و Orisis .

obeikandl.com